أسماء الله الحسنى

جل جلاله

المقيت

بقلم

عبد الناصر بليح

إشراف ومراجعة

عبد الجليل حماد

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

العلم و الإيمان للنشر و التوزيع

دسوق / ميدان المحطة / ش الشركات

ت : ٠٤٧/٥٦٠٢٨١ .

الطبعة الأولى : ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥

رقم الإيداع : ٢٠٠٤/١٠٩٣٢

الترقيم الدولى :

I.S.B.N. 977-308-038-2

جمع وإخراج :

محمود قطب سالم

خميس مصطفى الشيمي



جَلَسَتْ (**فاطمةُ**) تنتظرُ جدَها وأخَوَيْها مُحمداً ويَاسراً حتى تستمتَع بحديثِ جدِها عن أسماءِ اللهِ الحُسنى .

ولكنَّ السماءَ قد أَمطرتْ .. ونزلَ المطرُ بغزارةٍ شَديدةٍ فتأخرَ الجدُّ والولدان فى المسجدِ لحين انقطَاع المطَر.

وبعد تَوقف المطرُ عادَ الجدُّ ومعه مُحمدُ ويَاسرُ وسَألاً عن

أبيهمَا .. ثُم جَلَّسوا جَميعاً وقَد أعدتْ لهم الأمُّ طعامَ العَشاءِ وأكوابَ اللبنِ بالشَّاى وقطعَ الكيك الجَميلة.

فـأكلوُا وحَـمـدوا اللهَ ـ عَـز وجَلَّ ـ علـى أنه أمَـدهم بالقـوتِ والغذاءِ بعد أن شَعروا بالدفءِ.

الجدُّ :

مَا رأيكم يَا أبنائى: أنتَحدثُ الليلةَ عن أسماءِ اللهِ الحُسنى.

أَم يجلسُ كُل واحـدٍ منكم يُراجعُ دروسَـه ويُهـيىء نفـسَـه للامتحانِ .

ياسرُ :

نَعم يَا جدى :

فالامتحَاناتُ على الأبوابِ وبَعدَها سَوف نـأخذُ إجازةَ العيدِ ومعهَا نصفِ العَامِ ..

فـأناَ أَرى أن نؤجلَ الحديثَ عن أسماء اللهِ الحُسنى إلى ما بَعد الامتحاناتِ.

فَاطمة :

لا يَا جدى :

لقـد اسـتـعـدَ كُلُّ واحـدٍ منَّا للامـتـحـانِ وراجعَ مـا عَليـه من دروسٍ ويَنبـغى أن نكملَ سلسلةَ أسـمـاءِ اللهِ الحُـسنى حَـتى لا نَنسى ما قلتَه لنَا.

وبخـاصــةٍ أَنَّ هذه السلسلةَ يرتبطُ بعضُها بالآخرِ.

مُحمد :

حَقاً يَا جدى ..

إنَّنَا لا نَستغرقُ وَقتاً طَويلاً معك.

فَـأنت تسـردُ لنا هذه السلسلةَ ببـساطـةٍ وفى وقتٍ يَسـير فـلاَ داَعى للتأخيرِ .

الجدُّ :

يَا أبنائيِ:

لقَدْ فَهِمتُ مَا تُريدونَ فالحكمُ بالأَغلبيةِ، ولاَبدَّ ليَاسرِ أنْ ينزِلَ على رَأى الأغلبيةِ فَهذه هى الديمُقراطية التى كفَلها الإسلامُ لأبنائهِ.

مُحمد :

يَا جدى :

يمُكنكَ أنْ تدخلَ مُباشرةً فى شَرحِ أسَماءِ اللهِ الحُسنى وللتذكرةِ فنَحن قدْ تحدثَنا بالأمسِ عن اسمِ اللهِ الحفيظِ.

ونَحن الليلةَ سَوف نتحدثُ عن اسمِ اللهِ المقيتِ - جَلَّ جَلالُه -

فمَا معَنى المقيِت يَا جدىِ ؟

الجدُّ :

تَعلمُ يَا مُحمد أنَّ اسم اللهِ المقيِت جاءَ فى القرآنِ الكَريم مرةً واحدةً فى سُورةِ (النِّساء) فى قوله تعالى :

بِسم اللَّه الرحمَن الرحِيم

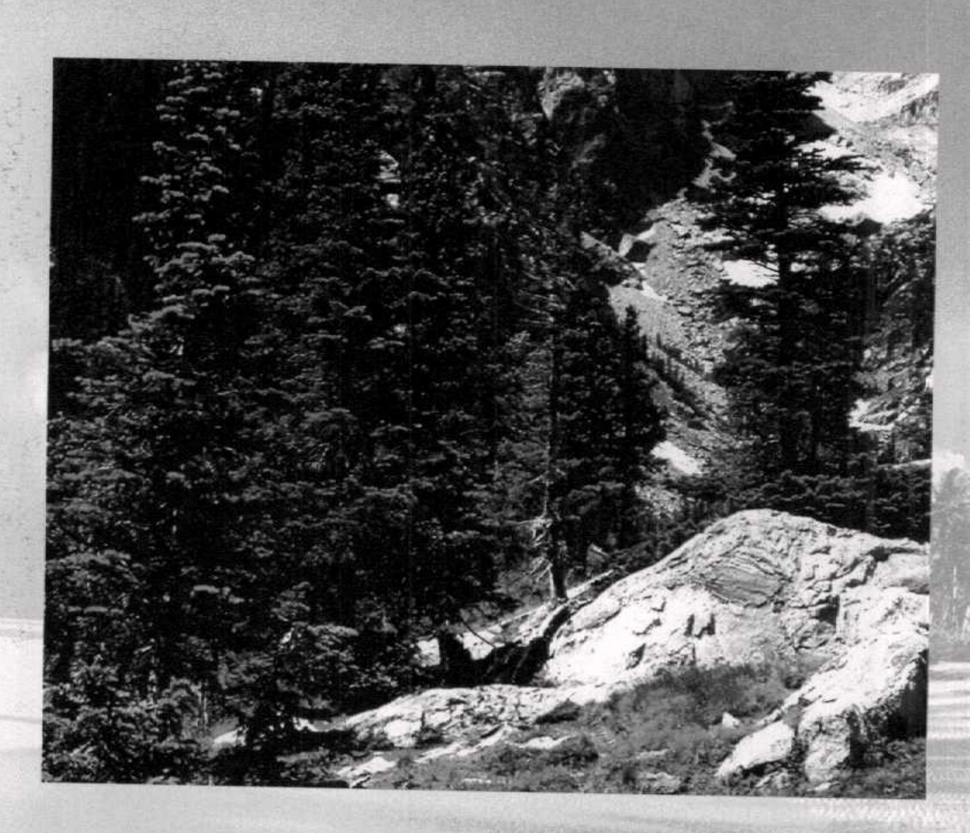
﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا ﴿٨٥﴾ ﴾

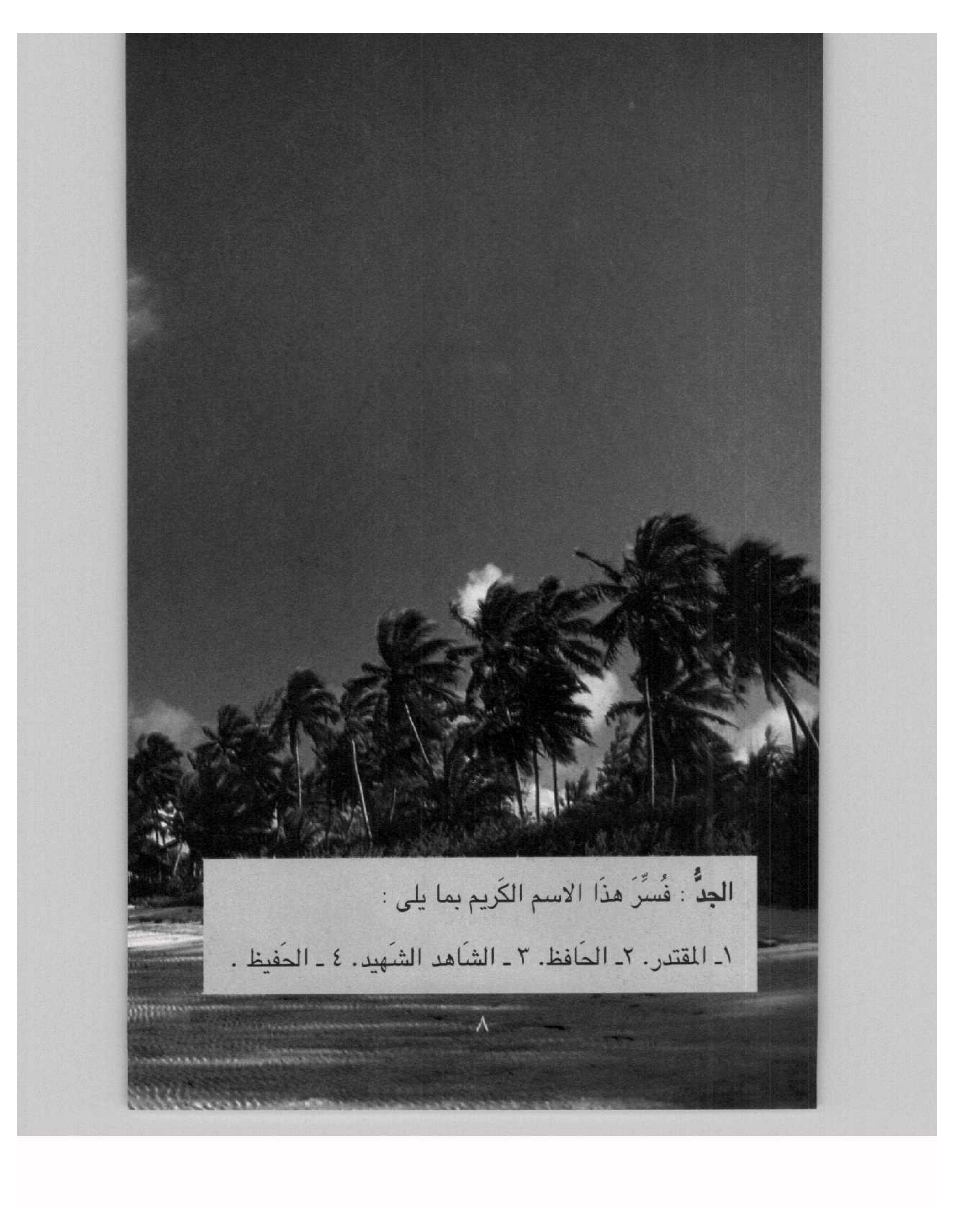
صدق الله العظيم

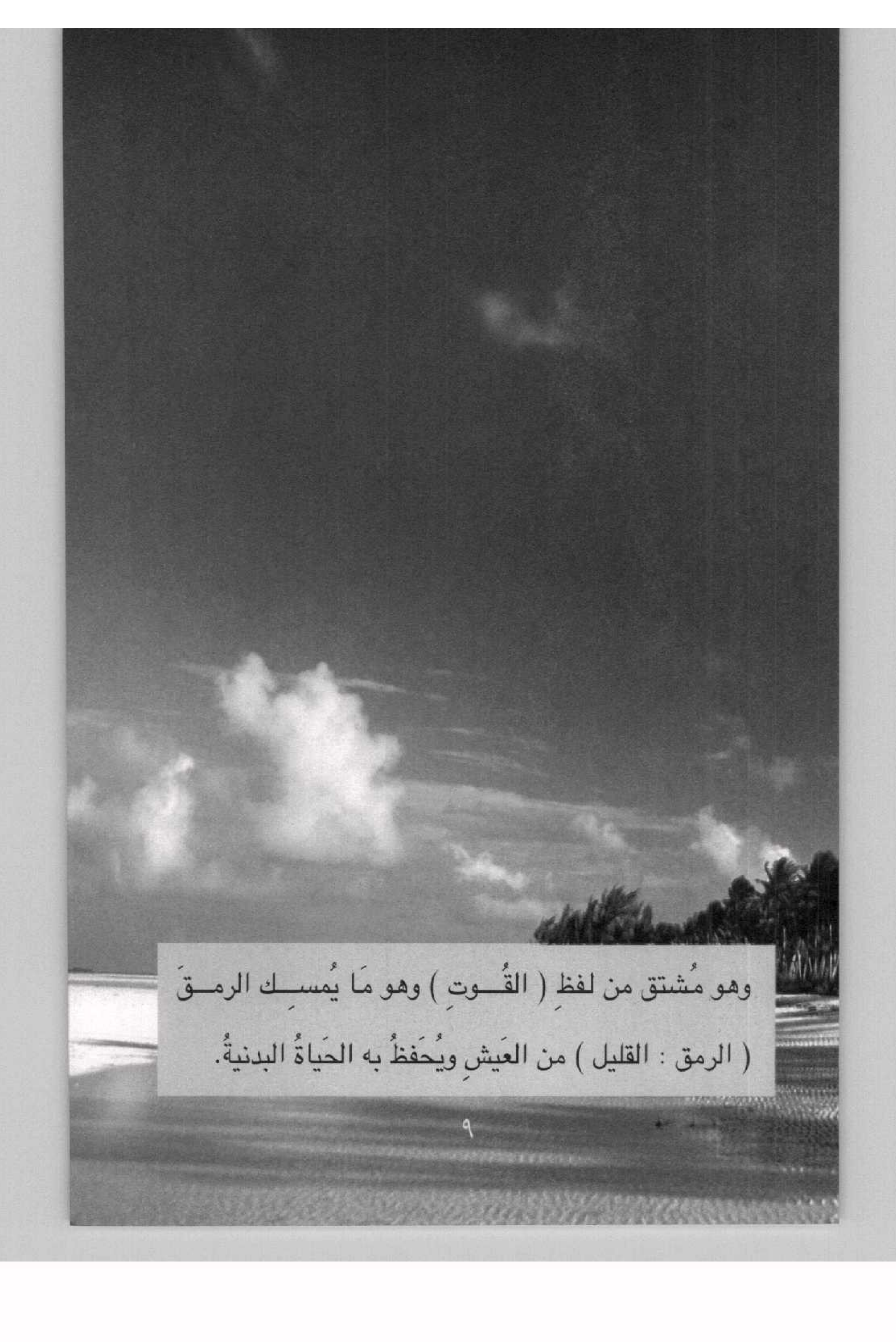
وهِى آَية الشَّفاعة الحسنة والسيئة .

ياسرُ:

يَا جدى نَريدُ أن نعرفَ مَعنى المقيت ؟




الجدُّ : فُسِّرَ هذَا الاسم الكَريم بما يلى :
١ـ المقتدر. ٢ـ الحَافظ. ٣ ـ الشَاهد الشَهيد. ٤ ـ الحَفيظ .



وهو مُشتق من لفظِ (القُــوتِ) وهو مَا يُمســِك الرمــقَ

(الرمق : القليل) من العَيشِ ويُحَفظُ به الحَياةُ البدنيةُ.

مُحمد :

لقَدْ قَرأتُ يَا جدى أنَّ بعضَ العُلماء قَد ذهَبوا إلى أنَّه بِمعنى المقتَدر .

الجدُّ :

نَعم يَا ولدى قَالوا :

إنَّه بمعنى المقتَدر، وأوردوا من الشواهدِ مَا يدلُ على ذلك كقولِ الزُبيْر بن عبد المطلب - رَضى الله عنه - :

وذى ضغن كففت النَّفس عنه

وكُنت على إسَاءته مقيتا

ياسرُ :

لقَدْ ذكرت يَا جدى أنَّه بمعنى الحَافظ .

الجدُّ :

قال الزَّجاجُ :

هو بالحفيظِ أَشبه لأنَّه من القوتِ.

ومَعناه على هَذا: الحفيظِ الذى يُعطى الشَّىء على قدرِ الحَاجِة من الحفظِ .

مُحمد :

يَا جـــــدى إنَّ اسمَّ (المقيِت) ذُكِرَ مَرة واحدةً فى القُرآنِ الكَريم ِوجاءَ فى آيةِ الشَّفاعةِ.

فمَا علِاَقة الأقواتِ والأرزَاق بالشفاعة ؟

الجدُّ : حَسناً يَا مُحمد فتحَ اللهُ عليك .

فَموضوع الشَّفاعةِ فى البشرِ لَه صلةٌ بالأقوَاتِ والأرزَاقِ ومَا دام اللهُ ـ عزَّ وجَلَّ ـ مَالكاً للأقواتِ .

فَعلى العبدِ أنْ يكون فى إطارِ الشفاعةِ الحَسنةِ دونَ الشفَاعةِ السيئةِ.

فَاطمةُ :

مِنْ هُنا نَفـهمُ أنَّ النَّاسَ لاَبدَّ أَنْ يَطلبـوا الرزقَ ولكن الرزقَ الحلالَ الذى لا شُبهةَ فيه ؟

مُحمد :

نَعم يَا فَاطمةُ طَلَبُ الرزقِ لاَبُدَّ أنْ يكونَ بعزةِ نفَس.

واللهِ - عزَّ وجَلَّ - جَعلَ رزقَنا فى السماءِ حتى لا نخافَ مِنْ فَواتِ الرزقِ حَيثُ قالَ تَعالى فى سُورةِ (الذاريات) :

بسم الله الرحمن الرحيم

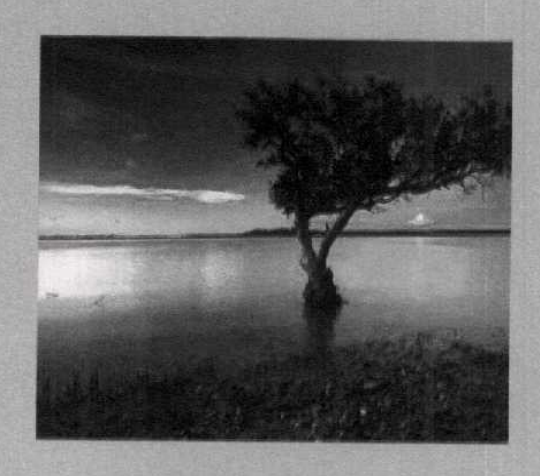
﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ (٢٢) ﴾

صدق الله العظيم

الجدُّ :

يَا أبنَائى على العَبادِ أنْ يُوقنوا بأنَّ اللهَ تعَالى هو الخَالقُ للأقوَاتِ التى يسوقُهَا لهم رغداً فيكتفِى بهَا الكَافرون .

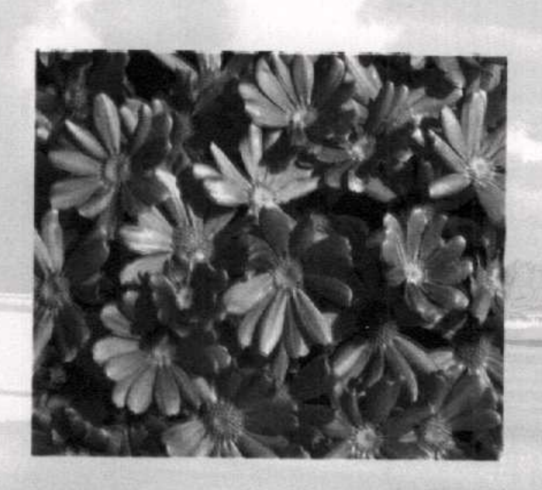
مُحمد : يَا جدى مَعنى ذلك أن الناسَ إذا جَعلوا كلَّ همَهم



التنافسَ على طَلَب الدنيَا والتنعمَ فيهَا، ولم يَشكروا اللهَ أخَذَهم اللهُ بالبأساءِ والضراءِ لعلَّهم يضَّرعُون إليه .

الجدُّ :

نعَم يَا بُنى سَبب هَلاكِ القُرى أنَّهم أَعرضُوا عنْ ذكرِ اللهِ - عَزَّ وجَلَّ - وعنْ تعاليمِه سبُحانَه وتعَالَى .



ألم تَقرأ قولَ اللهِ تعَالى فى سورةِ (الأعراف) :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ
وَالأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٩٦) ﴾

صدق الله العظيم

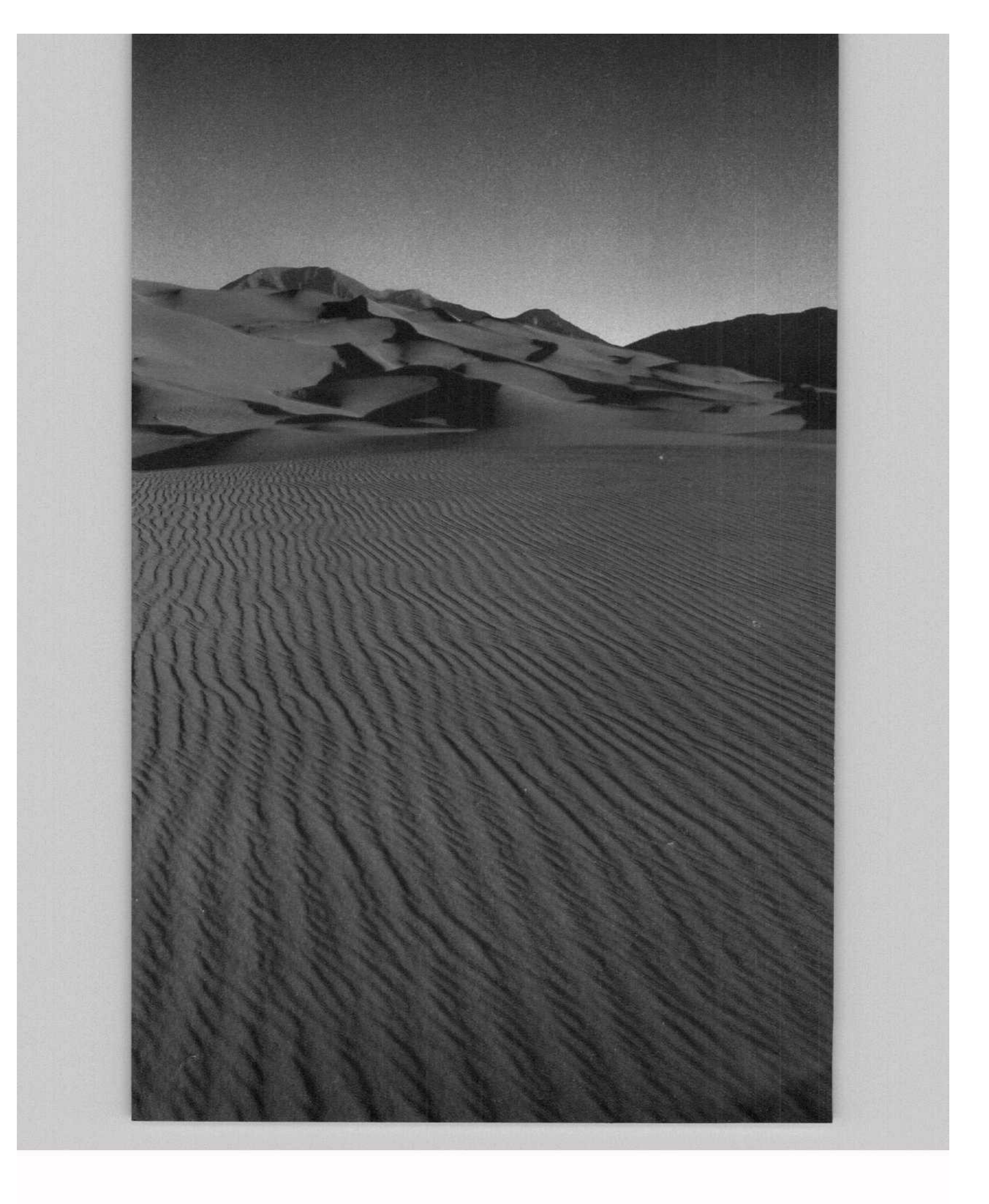
مُحمد :

حَقاً يومَ ينصرفُ النَّاسُ عن القرآنِ وهدايتِهِ وأخلاقِهِ فجزَاؤهم عن هَذا الإعراض المعِيشةُ الضَنكُ كَمَا قَال تعَالى فى سُورةِ (طه) :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
أَعْمَىٰ (١٢٤) قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا (١٢٥)
قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ (١٢٦) ﴾

صدق الله العظيم



الجدُّ :

حَقاً على العبدِ أن يتَحرَّى فى البحثِ عن الأقواتِ لنفسهِ ولأهلهِ وكَفى بالمرءِ إثماً أنْ يضيعَ من يَقوتُ (يعول) .

اللَهمَّ ارفَع مقتَك وغضَبك عَنا .

اللَهمَّ لا تجعَل مُصيبَتَنا فى دينِنا .. واجعل ثأرنا على من ظَلمنا .. وانصُرنا على من عادَانا يارب العالمينَ.